

## 70 شرح حديث النبي ﷺ إنّي أبراً إلى الله أن يكون لي منكم

خليل

محمد المعيوف

يقول جندو رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ويقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل من هو الخليل؟ من من بلغ اعلى درجات - 00:00:00

المحبة الخلة هي اعلى درجات المحبة مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل وقد اتخذ ربنا عز وجل ابراهيم خليلا. قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ محمدًا صلى الله عليه وسلم خليلا. ولهذا قال اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. لماذا - 00:00:16 لأن الله اتخاذنا فان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم ابراهيم خليلا واد اتخاذه رب خليلا فلا يريد ان يكون في قلبه خلة لا احد الا الله عز وجل ثم اشار الى ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:00:46

وافضل الصحابة قال ولو كنت متتخذًا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر قليلا وفيه ان الخلد كما ذكر اعلى درجات المحبة فان ابا بكر كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

ففي حديث عمرو بن العاص لما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسيبة فاتيت اليه فقلت من احب الناس اليك قال عائشة اللهم صلي عليه وسلم قال قلت فمن الرجال - 00:01:23

فابو بكر كان احب الناس اليه في هذا الحديث المخرج في الصحيح ومع ذلك قال لو كنت متتخذًا من اهل الارض قديما اتخذت ابا بكر خليلا دليلا على انه لم يتخذ خليلا وان الخلة اعلى من ماذا - 00:01:37

من المحبة ثم قال الا واننا من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد هذه الزيادة في مسلم يا اخوان سقطت على المؤجر رحمه الله قال تعلم اخذا هذا الحديث من اقتضاء الصراط المستقيم - 00:01:55

شيخ الاسلام رحمة الله فقد سقط فيه ايضا المقصود ان ذكر الصالحين موجود في صحيح مسلم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - 00:02:17

يفهم يا اخواني النهي في هذا الحديث من ثلاث الجهة الأولى لا قبلها يا احمد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون هل قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل الماء - 00:02:37

ابدا وقاله على سبيل الذنب ثم بعد ذلك نهى عنه وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجدا. ثم قال بعد ذلك مؤكدا فاني انهاكم عن ذلك التحرير وهذا ذهب اليه عامة اهل العلم - 00:02:57

المنصوص يا اخواني عند اصحاب المذاهب والشافعية وحنابلة في كتب الفقه المنصوص عندهم وقع في هذا اهل البدع ولا قوة الا بالله هذه الاحاديث كلها تدل على تحريم اتخاذ القبور مساجدا. سواء بني - 00:03:21

المسجد على القبر او دفن الميت في القبر فان المساجد بيوت الله يا اخوان ليست مقابر يقبل فيها الناس الله تعالى يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر وقال انما يعم مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا مهتدين. وقالوا وان - 00:03:50

سجد لله هي بيوت الله فلا تدعوا مع الله احدا تعجب وتعجب وتعجب عندما يأتي اناس ويدفنون ميتا لهم في بيت من بيوت الله عز وجل الارض حتى لا يوجد الا في مسجد يقصد الناس لعبادة الله عبادة الله عز وجل - 00:04:21

ومن هنا تدرج الشيطان يا اخواني بالناس فدعوا الله عند القبور وصلوا عند القبور ثم الامر بهم الى تعظيم القبور وتعظيم من فيها.

حتى عظموها كتعظيم الله ولهذا تطلب من احدهم - 00:04:43

ان يحلف بالله فيحلف الله كنبا ولا يبالي ولو طلب منه ان يحلف بصاحب البقعة او التربة او المقبور لا ما يحلف وهذا معروف يا

اخواني كل من خالطهم هذا الامر وصل بهم الى تعظيم الاموات - 00:05:07

اكثر من تعظيم الله عز وجل ثم بنوا عليها القبى وكسروها باغلى السطور ووضعوا لها السند السدنة. ووقفت عليها الوقوف ونذرت لها

النذور وافعلوا عندها ولا قوة الا بالله من المنكرات ما يندى له الجميع - 00:05:31

فعظمت المشاهد وعطلت وصاروا باعمالهم يسيئون الى الميت الذي يزعمون محبته وتعظيمه الميت يتوقع دعوة من حي او عما

يهديه اليه الحي وهوئاء يستجدون ويستعطون الاموات ويزعمون ان الميت الذي انقطع عمله هو الذي ينفعهم ولا قوة الا بالله -

00:05:56